

كتاب

# الولاية وكتاب القضاة

تأليف

أبي عمر محمد بن يوسف

الكندي المصري

مُتَبَّأً وَمُصَحَّحاً بِقَلَمِ

دَفْنِ كَسْت

طبع بمطبعة الآباء البوسيين \* بيروت \*

سنة ١٩٠٨

مُضَرِّي عَلَى يَمَانِي وَلَا يَمَانِي عَلَى مُضَرِّي . قلت لاسحاق : كيف تعمل .  
 قال : نردّهم الى عشاثرهم يُصلحون بينهم  
 حدّثني احمد بن داوود بن ابي صالح عن محمد بن ابي المغيرة بن  
 اخضر عن ابن وزير عن ابن بكير عن ابن لهيعة قال : اول قاض بمصر  
 وضع يده على الاحباس توبة بن نمر في زمن هشام وإنما كانت الاحباس  
 في أيدي اهلها وفي أيدي اوصيائهم فلما كان توبة قال : ما ارى مرجع  
 هذه الصدقات الا الى الفقراء والمساكين فأرى ان أضع يدي عليها  
 حفظاً لها من التواء والتوارث فلم يمت توبة حتى صار الاحباس  
 ديواناً عظيماً

١٠ حدّثني عبد الحكم بن احمد بن سلام الصدفي (١) قال : حدّثنا اسمعيل  
 ابن عمرو الغافقي قال : سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول : كان اول قضاة  
 مصر تسلّم الاحباس الى ديوانه توبة بن نمر سنة ثمان عشرة ومائة  
 حدّثني ابن قديد عن يحيى بن عثمان عن ابيه عن ابن لهيعة عن  
 يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب ان شهادة الرجل وحده جائزة على  
 ١٠ شهادة للرجل في الذي اشهده ان كان قد غاب او مات . قال ابن لهيعة :  
 وكان توبة بن نمر ومن ادركت من القضاة يقضي به . قال ابن لهيعة :  
 وهو رأيي إلا ان ابا خزيمة لم يقض الا بشاهدين  
 حدّثني محمد بن عبد الصمد الصدفي [ ١٥٦ ب ] قال : حدّثنا  
 علي بن عمرو بن خالد عن ابيه قال : حدّثني ربيعة بن اخي غوث

(١) نسبه هكذا في موضع اخر من الاصل ومي هنا : الصوفي

للاشراك على حصصهم ثم يدفع الربع لمن له الربع والثالث لمن له الثالث  
 حدثني رباح بن طبيان ابو نافع قال: اخبرنا احمد بن سعد بن ابي  
 مرثم قال: حدثنا عمي عن ابن لهيعة قال: كان خير بن نعيم يقضي بشهادة  
 الصبيان في الجراح التي تكون بينهم. قال: وكان يُجيز شهادة ذوي  
 الرحم لرحمه إذا كان معروفاً بالمدالة. وكان خير يسجن بالديون ثم يكشف  
 عن امره اذا ادعى المدم فان شهد له جيرانه بالمدم اطلقه من ساعته  
 وكان يطلق على المدم امرأته اذا خاصته في النفقة عليها وقال: لا اجد  
 ما أتفق. وكان يقبل شهادة النصارى على النصارى واليهود على اليهود  
 ويسأل عن عدالتهم في اهل دينهم

١٠ حدثنا ابو سلمة قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثني  
 زيد بن بشر [١٥٨ ب] عن ضمام ان خير بن نعيم كان يقضي في  
 المسجد بين المسلمين ثم يجلس على باب المسجد بعد العصر على المارج  
 فيقضي بين النصارى

حدثني يحيى بن ابي معاوية قال: حدثني خالف بن ربيعة (١) عن ابيه  
 ١٥ عن جده الوليد بن سليمان ان خير بن نعيم كان له مجلس يشرف على الطريق  
 على باب داره فكان يجلس فيه فيسمع ما يجري بين الخصوم من الكلام  
 حدثني عبد الوهاب بن سعد قال: حدثنا احمد بن بشر قال: حدثنا  
 يزيد بن يوسف عن سعيد بن الجهم ان رجلاً دخل على خير بن نعيم  
 فاطعمه طعاماً وهو على القضاء. وإذا الرجل مخاصم فاحضر خير خصم الرجل

(١) في الاصل: خلف بن ابي ربيعة. وهو خطأ